الى الاسد وجملته جواب الشرط الثاني والشرطية جواب الشرط الاول
وحاصل معنى البيت ان الاصحاب الكرام ما كانوا منتصرين في الجهاد
الا بنصرته عليه السلام واعانته فانه من كانت نصرته واعانته مع
واعانته على محاربة الاعداء بواسطة رسول الله فهو منصور
محفوظ من جميع المصائب والانهزام حتى ان تلقه جميع افراد الاسد
المشهورة بالهلاك للانسان في امكنتها المسماة بالغابة وهي
بيتها اجراء منها في غيرها تسكت على حالها خوفا واحتراما لرسول
الله عليه السلام ثم اعلم ان البيت اشارة الى ما روي من تسخير الاسد
لمولى رسول الله الذي اسمه سفينة حين ارسله عليه السلام الى معاذ
باليمن فلقيه الاسد في الطريق فقال سفينة انا مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعي كتابه فهمهم الاسد وتنحى عن الطريق وفي رواية اخرى
عن سفينة ان السفينة انكسرت فخرجت الى جزيرة فجاء الاسد فقلت له انا
مولى رسول الله فجعل يغمزني بمنكبه حتى اقامني على الطريق ودلني عليها

ولن ترى من ولي غير منتصر ٭ به ولا من عدو غير منقصم

ثم اكد البيت السابق لكونه نظيرا لهذا البيت فلذا قال ولن ترى الواو
عاطفة ولن ناصبة وترى على صيغة الخطاب والرؤية اما العينية
او العلمية ومن في كلمة من زائدة وشوب ولي للتنكير والولي بمعنى
القريب وغير اما بالجر على انه صفة ولي او بالرفع على انه خبر مبتدأ
محذوف او بالنصب على انه حال وهذا كله ان كانت الرؤية الرؤية
البصرية والا فهو المفعول الثاني ومنتصر اسم مفعول من انتصر وبه
متعلق به والضمير راجع اليه عليه السلام والمراد بالانتصار التقوي

والتأييد

غير

١٠٨

والتأييد به ومن قال ان المنتصر بكسر الصاد اسم فاعل فهو عن معنى
البيت غافل ولا من عدو عطف على من ولي والاتري من عدو له عليه
السلام وغير بالجر او بالرفع او بالنصب ومنقصم اسم فاعل من انقصم
بمعنى انقطع وتفرق وروي في بعض النسخ بالفاء وهو كسر بلا فصل
كما كان الاول مع فصل وحاصل معنى البيت ان الاصحاب منصورون
به عليه السلام في كل الاوقات اذ لن تعلم ولن تبصر وليا له عليه
السلام غير منصور ولا ترى عدوا غير مكسور به بل كل ولي به منصور وكل
عدو له منكسر اعلم ان جميع الاولياء منصورون به عليه السلام ولذا
قال الولي الشيخ احمد الملثم لم تكن الاقطاب اقطابا ولا الاوتاد
اوتادا ولا العماد عمادا الا برسول الله عليه السلام وبتعظيمهم
له واجلالهم شريعته وكل من كان عدوا لشريعته كان عدوا له عليه السلام
وكذا كل من كان عدوا لصاحب الشرع من العلماء وكل من يتكلم بما يؤذي
به عليه السلام فهو عدوه ولذا قال الجنيد في روح البيان حكي عن بعض
الكبار انه قال كنت في مجلس بعض الغافلين فتكلم الى ان قال لا يخلو
احد عن الهوى ولو كان فلانا اراد به النبي عليه السلام حيث قال
حبب الي من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة فقلت
له اما تستحيي من الله فانه عليه السلام ما قال احببت بل قال حبب
فكيف بلاء العبد على ما كان من الله ثم حصل لي غم وهم من استماعي
مثل هذا الكلام فرايت النبي عليه السلام في المنام فقال لي لا تغتم
فقد كفيناه امره ثم سمعت انه خرج الى ضيعة له فقتل في الطريق نعوذ
بالله من التطاول على الانبياء وورثتهم من العلماء والاولياء اهـ

Copyright © King Saud University